مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (2)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (2) 2017

أثرُ اللواحقِ في بناء الكلمة في اللغة العبرية ـ دراسة مقارنة مع اللغة العربية

الدكتور وحيد صفية*

(تاريخ الإيداع 15 / 11 / 2016. قبل للنشر في 19 / 3 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على التغيُّرات التي تصيب الكلمة في اللغة العبرية عندما تضاف إليها اللواحق، إذ تبيَّن لنا أنَّ إضافة هذه اللواحق يؤثِّرُ في تغيُّر الوزن، وتغيُّر ترتيب الأصوات، وحذفها ونقلها، وردِّها إلى أصولها أحياناً، كما أنَّ إضافة اللواحق له دور في تغيُّر المعنى. وقد تمَّ ذلك كلُّه بالمقارنة مع اللغة العربية، حتى تكون الفائدة أعمَّ وأشملَ؛ لأنَّ اللغتين العبرية والعربية تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة.

الكلمات المفتاحية: تأثير، بناء، لواحق.

* أستاذ ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة تشرين ـ اللاذقية ـ سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (2)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (2) 2017

The effect of extensions in constructing a Hebraic word (comparative study with the Arabic language)

Dr. Wahid Safieh*

(Received 15 / 11 / 2016. Accepted 19 / 3 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aims to focus on the changes that happen to a Hebraic word when adding extensions.

We discovered that adding those extensions affects the rhythm changes, the voice order changes, deleting and moving it, and sometimes return it to its base, also adding the extensions plays a role in changing the meaning.

We done all this work by comparing with the Arabic language, so the worth of this work become greater, because the two languages belongs to the same language family.

Key words: effect, constructing, extensions.

*Professor , Arabic Department, Faculty of Arts, Tishreen university, Lattakia, Syria.

مقدمة:

المقصود باللواحق في العلوم اللغوية: ما يضاف من الحروف إلى آخر الكلمة لاشتقاق كلمة أخرى، وتضم أيضاً السوابق. أي إنَّ مصطلح اللواحق يشمل: السوابق و اللواحق. وهذا ما سنلتزم به في بحثنا هذا. وبعد البحث والاستقصاء تبيَّن لنا أنَّ اللواحقالتي تلحق الكلمة تؤدِّي إلى مجموعة من التغيُّرات كما سنبيِّن لاحقاً. ويمكن تقسيم هذه اللواحق في اللغتين العبرية والعربية إلى قسمين:

أ ـ ما يلحق بالاسم، مثل: أل التعريف، ياء النسب، التثنية، الجمع بنوعيه(جمع المذكر، وجمع المؤنث)، الضمائر(ضمائر الجر).

ب ـ ما يلحق بالفعل، مثل: أحرف المضارعة، نون الوقاية،الضمائر المتصلة(ضمائر الرفع المتصلة على سبيل المثال).

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يلقي الضوء على التغيُّرات التي تصيب بنية الكلمة في اللغة العبرية عندما تضاف إليها بعض اللواحق. ومعرفة هذه التغيُّرات ضروريةٌ جداً للدارسين العرب الذين يرغبون في تعلُّم اللغة العبرية، وانطلاقاً من ذلك فقد رأينا أنَّ عقد المقارنة مع اللغة العربية سوف تجعل الفائدة أعم وأشمل لأنَّاللغتين تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة.

منهجية البحث:

إنَّ اللغتين العبرية والعربية تعدان من فصيلة اللغات السامية، ولهما جذور مشتركة كثيرة في المفردات والتراكيب النحوية. فدراسة اللغتين بشكل مقارن تعين الباحث على استنتاج أحكام جديدة أقرب إلى الواقع اللغوي؛ وبناءً على ذلك فإنَّ منهجنا في هذا البحث هو المنهجُ اللغوي المقارنُ.

العرض والاستشهاد:تقسم اللواحق التي تلحق الكلمة في اللغة العبرية إلى قسمين، قسم يلحق الاسم، وقسم آخر يلحق الفعل، وسنبدأ أوّلاً باللواحق التي تلحق الاسم، وهي:

أولاً ـ أداة التعريف في اللغة العبرية: أداة التعريف في اللغة العبرية هي الهاء(ה) التي تدخل على الاسماء، فتشدِّد الحرف الأول من الاسم الذي تدخل عليه، ما لم يكن هذا الحرف من حروف الحلق؛ لأنَّ حروف الحلق في اللغة العبرية لا تقبل التشديد([1])، مثال ذلك: كلمة סֵפֶר=كتاب، عندما نريد تعريفها نضيف إليها هاء التعريف، فتصبح הַסֵּפֶר= الكتاب. فعندما دخلت أداة التعريف في اللغة العبرية على الاسم النكرة طرأ تغيُّر على هذا الاسم من ناحيتين:

1ـ من الناحية الصوتية، وهي تشديد الحرف الأول من الاسم، والتشديد ـ كما هو معروف ـ هو نطق الحرف ساكناً تارةً، ومتحركاً تارةً أخرى، كما هو الحال في اللغة العربية.

([1]) ـ يُنظر: كمال، د. ريحي، دروس اللغة العبرية ، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة، 2006ـ2007م، ص 114. كذلك يعامل حرف الراء(ר)في اللغة العبرية معاملة حروف الحلق ــ علماً أنَّه ليس حرفاً حلقياً ـ فلا يُشدَّدُ أيضاً ، وتشكَّل معه أداة التعريف بالفتحة الطويلة(القماص)، وليس القصيرة(البتاح).

و يرى بعض النحاة أنَّ أداة التعريف في اللغة العبرية كانت في الأصل (הל= هل)أي كانت مؤلفة من حرفين هما: الهاء(ה) واللام(ל)، ثُمَّ غُيِّبت اللام بإدغامها في الحرف التالي لها فشدِّد الحرف الأول من الكلمة الذي دخلت عليه أداة التعريف.

2ـ من ناحية المعنى، حيث تحوَّل الاسم من نكرة إلى معرفة.

وإذا ما عدنا إلى اللغة العربية نجد(أل) التعريف تقسم إلى قسمين:

1ــ اللام الشمسية : والحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً هي بحسب ترتيب الحروف الهجائية: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن، ال)وتجري عليها تغيرات تبعاً لوجودها في السياق اللغوي على الشكل التالي:

أ ــ حذف الألف واللام ، كما في قوله تعالى: (**إذا الشمس كوِّرت**)([1])حيث حذفت (أل)، ولم يعد لها وجود إلاَّ في الكتابة، ويحل محلها حرفٌ ساكن من نوع الحرف الأول من الاسم.

ب ـ حذف اللام، وقلب الألف إلى همزة قطع إذا جاءت (أل) في أول الكلام، كما في قوله تعالى: (**الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحِسْبَان**) ([2]) فالألف في كلمة(الشَّمس) تتحوَّل إلى همزة قطع، وتحذف اللام. والسبب في تحوُّل الألف إلى همزة قطع هو أنَّ الألف لا يجوز أنْ تلتقي ساكنة مع الشين الساكنة بعد حذف اللام، فتقلب إلى همزة قطع، حيث تنطق كلمة(الشَّمس): أَشْشَمس← أشَّمْس.

ج ـ تضعيف الحرف الأول من الكلمة: ومثال ذلك كلمة (شَمْسٌ) إذا عُرِّفت تنطق (الشَّمس)،أي يضعَّف حرف الشين.

2ــ اللام القمرية:والحروف القمرية ـ أيضاً ـأربعة عشر حرفاً هي: (أ، ب، ج ،ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ ، و، ي) وتجري عليها تغيرات تبعاً لوجودها في السياق اللغوي على الشكل التالي:

أ-تتحوَّلُ الألف بعدها إلى همزة قطع ، وتثبت اللام في اللفظ، عندما تأتي في أول الكلمة كما في كلمة (ألقمر) حين النطق بها، كما في قوله تعالى:**(والقمرَ قدَّرناهُ منازلَ حتى عادَ كالعرجون القديم)** ([3])

ب ـ حذف همزة الوصل من (أل)وذلك عندما تأتي بين كلمتين، كما في قوله تعالى: **(لا الشَّمسُ يَنْبَغِي لَهَا أنْ تدركَ القمرَ)** ([4])ففي النطق نقول: (أنْ تدركل قَمرَ) فنحذف الألف.

ثانياً ـلاحقة النسب:المنسوب في اللغة العبرية كالمنسوب في اللغة العربية، وهو ما لحق آخره ياءٌ مكسورٌ ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرَّد منها([5]).

فعلامة النسب في اللغة العبرية هي(ִי)أي ياء مكسور ما قبلها للمفرد المذكَّر، و(ִיָה)أو (ִית) للمفردة المؤنثة، و(ִים) للجمع المذكر، و(ִיוֹת)لجمع المؤنث، مثال:

עֲרַב= عرب ←עֲרַבִי= عربي(للمفرد المذكَّر)، و עֲרַבִיָהأو עֲרַבִית= عربية(للمفرد المؤنث).

סוּרִי= سوري ←סוּרִיִים/ סוּרִים ([6])= سوريون(لجمع المذكَّر)، סוּרִיוֹת= سوريات(لجمع المؤنث).

فالتغيُّر الأساسي في بنية الاسم بعد إضافة (لاحقة النسب) هي كسر الحرف الأخير من الاسم. كذلك إذا كان الاسم العلم المفرد منتهياً بـ (ֶה) فإنَّ الهاء تصبح تاءً، مثل: עַזָּה= غزَّة ←עַזָּתִי = غزَّاوي.([7])

([1]) ـ سورة التكوير، الآية 1. ومعنى: كوِّرت: ذهب ضوؤها.

([2]) ـ سورة الرحمن، الآية 5.

([3]) ـ سورة يس، آية 39. والعرجون: عِذْقُ النخلةِ اليابس.

([4]) ـ سورة يس، الآية 40

([5]) ـ كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 137.

([6]) . غالباً ما تحذف الياء الأخيرة تخفيفاً.

([7]) ـ يُنظر: راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، نشر: دار المريخ، الرياض، السعودية، ص 154.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الفرق بين ياء النسب في كل من العبرية والعربية، هو أنَّ ياء النسب التي تضاف إلى الاسم المنسوب إليه مشدَّدة في اللغة العربية بخلاف اللغة العبرية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا زيدت الياء في النسب دون غيرها؟ ولماذا كانت مشدَّدة؟

بعد البحث والاستقصاء عن السبب اهتدينا إلى رأي لابن يعيش يقول: **إنَّ القياس كان يقتضي أنْ تكون أحد أحرف المد واللين لخفتها؛ ولأنَّها مألوف زيادتها، إلاَّ أنَّهم لم يزيدوا الألف؛ لئلا يصير الاسم مقصوراً فيمتنع من الإعراب، وكانت الياء أخفُّ من الواو فزيدت.**([1])

أمَّا عن سبب تشديد الياء في اللغة العربية وعدم جعلها خفيفةً فيقول ابن يعيش: **وإنَّما كانت ياء النسب مشدَّدة لأمرين: أحدهما أنْ لا تلتبس بياء المتكلِّم. والثاني أنَّها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة والكسرة كما ثقلتا على القاضي والداعي، وكانت معرَّضةٌ للحذف إذا دخل عليها التنوين، فحصَّنوها بالتضعيف ووقع الإعراب على الثانية فلم تَثْقُلْ عليها ضمة ولا كسرة لسكون الياء الأولى.**([2])

وفي رأينا هذا التعليل هو تعليل خاضع للمنطق العقلي أكثر من خضوعه لروح العربية ونواميسها في التعبير، فلا نعتقد أنَّ العربي كان يعبأ بتلك التعليلات عندما تحدَّث على سليقته، بيد أنَّ هذه التعليلات ـ رغم اعتمادها على المنطق ـ فيها شيءٌ ليس يسيراً من الصواب.

أمَّا التغيُّرات التي تطرأ على الاسم عندما تلحقه ياء النسب في اللغة العربية فيمكن تلخيصها بما يلي:

1ـ إذا كان الاسم منتهياً بتاء التأنيث، فإنَّ هذه التاء تحذف عند إضافة ياء النسب، نحو: مكة ← مكي، فاطمة ← فاطمي، ثورة ←ثوري،...إلخ.

2ـ الياء الزائدة بعد العين تحذف من وزن(فَعِيْل) و(فُعَيْل) إذا كانت اللام حرف علة، وعند حذف الياء تقلب كسرة العين فتحةً، نحو: غَني ← غَنَوِيّ، قُصي ← قُصَويّ،...إلخ.

3ـ تحذف الياء المكسورة بعد ياء (فَيْعِل) عند إضافة ياء النسبة، نحو: سَيِّد ← سَيْدِيّ، جيِّد ← جَيْدِيّ،...إلخ.

4ـ تحذف الياء المشدَّدة الواقعة طرفاً إذا وقعت بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، عند إضافة ياء النسب، نحو: شافعي، حنبلي،... فالنسبة إليه بلفظه من غير تبديل، وذلك على تقدير حذف الياء المشدَّدة وإلحاق علامة النسب.

5ـ الواو الزائدة بعد العين تحذف من (فَعُولة) وتقلب ضمة العين فتحة إذا كانت صحيحة وليست من لفظ اللام، نحو: حَلُوبةٌ ← حَلُوبيّ، حَمُولة ← حَموليّ،...إلخ.

6ـ تحذف الألف إذا وقعت متطرفة وكانت رابعة أو فوق رابعة، عند إضافة ياء النسب نحو: بَرَدَى ← بَرَدِيَ، مصطفى ← مصطفيّ،...إلخ.

7ـ تحذف الياء إذا وقعت طرفاً فوق رابعة في اسم منقوص، عند إضافة ياء النسبة، نحو: المحامي ← المحاميّ، المهتدي ← المُهْتَدِيّ،...إلخ.

8ـ تحذف علامة التثنية والجمع السالم إذا كان الاسم علماً، نحو: زيدان ← زيديَّ، عرفات ← عرَفيّ،...إلخ.

9ـ إذا انتهى الاسم بالهمزة الممدودة، فعند إضافة ياء النسبة إليه، هناك حالتان:

أ ـ إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب واواً، نحو: بيضاء ← بيضاويَ، صحراء ←صحراويّ، ...إلخ.

ب ـ إذا كانت الهمزة أصلية ثبتت، نحو: ضياء ← ضيائيّ، إنشاء ← إنشائي،...إلخ.

([1]) ـ ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (شرح المفصَّل)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت)، 5/141ـ 142.

([2]) . المرجع السابق، 5/142.

10ـ إذا انتهى الاسم بألف مقصورة، تقلب الألف المقصورة واواً إذا كانت ثالثة عند إضافة ياء النسب، نحو: عصا ← عصويّ، فتى ← فتوِيّ،...إلخ.

11ـ إذا انتهى الاسم بياء مشدَّدة، وكان قبلها حرفان وجب حذف الأولى، وقلب الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها عند إضافة ياء النسبة، نحو: نبيٌّ ← نبَويّ، عليٌّ ← علَويّ، ...إلخ.

12ـ إذا انتهى الاسم بياء قبلها ألف، تبدلُ الياء همزة عند إضافة ياء النسبة، نحو: نهاية ← نهائيّ، رواية ← روائيّ، وقاية ← وقائيّ،...إلخ.

13ـ اللام المحذوفة إذا كانت تُردُّ في المثنى أو الجمع السالم رُدَّت في النسبة، نحو: أخ ← أخويّ، أب ← أبويّ، سنة ← سنويّ، ...إلخ.

14ـ الثنائي إذا نُسب إليه ضُعِّف ثانية، نحو: كَمْ ← كمِّي، لو ←لوّي،...إلخ.([1])

ثالثاً ـ لاحقة التثنية:تعرفُ اللغةُ العبريةُ طريقتين لتثنية الأسماء:

أ ـ الطريقة الأولى: وهي إضافة اللاحقة (ـ יִם) أي ياء مكسورة، وميم، وتشكيل الحرف الأخير من الاسم المراد تثنيته بالفتحة القصيرة(البتاح)، مثال: יָד – יָדַיִם : يد ـ يدان .

●ـ فإضافةُ لاحقةِ التثنية في اللغة العبرية تؤدِّي إلى تحريك الحرف الأخير من الاسم الذي يراد تثنيته بالفتحة القصيرة(البتاح) بعد أنْ كان ساكناً في حالة الإطلاق.

●ـ ولكن ـ أحياناً ـ تؤدِّي إضافة لاحقة التثنية إلى الاسم المفرد في اللغة العبرية إلى تغيُّر يشمل حركات هذا الاسم ، مثال ذلك كلمة: עַיִן = عين، تصبح في التثنية עֵינַיִם = عينان. حيث تحوَّلت حركة العين من الفتحة القصيرة(البتاح) إلى الكسرة الطويلة الممالة(الصيري).

أمَّا الطريقةُ الثانيةُ المتَّبعةُ في تثنية الاسم في اللغة العبرية فهي طريقةٌ حديثةٌ مأخوذةٌ عن اللغات الأجنبية، كالإنكليزية مثلاً. وهذه الطريقة هي أن تستعمل كلمة שְׁנֵי =اثنا،قبلالاسمالمذكَّر، وكلمة שְׁתֵי= اثنتا، قبل الاسم المؤنث، ويأتي بعدهما الاسم المراد تثنيته، مجموعاً حسب جنسه، نحو: שְׁנֵיֵלָדִים: ولدان (حرفياً : اثنا ولد)، שְׁתֵייֵלָדוֹת: بنتان (حرفياً : اثنتابنات).وهذه الطريقة تخرج عن الهدف المنشود في بحثنا هذا.

وإذا ما عدنا إلى اللغة العربية نجد أنَّ علامة التثنية فيها قريبة من علامة التثنية في العبرية، إذا يضاف إلى الاسم المفرد اللاحقة(الألف والنون) في حالة الرفع، و(الياء والنون) في حالتي النصب والجر، مثال: يدٌ ← يَدَان(في الرفع) ← يَدَين (في النصب والجر). فإضافة لاحقة التثنية أدَّت إلى تغيُّر حركة الحرف الأخير من الاسم من الضم في حالة الإطلاق إلى الفتح بعد إضافة لاحقة التثنية، دون تغيير في بنية الاسم، وهذا ينطبق على كل اسم صحيح الآخر، كما ينطبق على الاسم المنقوص، مثال: قاضي ← تصبح في التثنية: قاضيان.

●ـ أمَّا إذا كان الاسم من الأسماء المقصورة الثلاثية المجرَّدة رُدَّت ألفه إلى أصلها، ثُمَّ زيدت علامة التثنية، مثال: فتى ← فتيان، عصى ← عصوان،...إلخ. وإنْ احتملت الألف أصالة الواو والياء في الاسم الواحد جاز الوجهان في المثنى، نحو: رحى ← رحيان/ رحوان.

●ـ وإذا كان الاسم المقصور غير ثلاثي مجرَّد قبلت ألفه ياء، ثُمَّ زيدت عليه علامة التثنية، نحو: مصطفى ←مصطفيان.

([1]) ـ يُنظر: الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2007م، ص:135– 183.

●ـ وإذا كان الاسم ممدوداً فإنَّنا ننظر إلى همزته فإنْ كانت أصليةً، أو مبدلةً(منقلبة عن واو أو ياء) أُلحقت به علامة التثنية بلا تغيير فيه، نحو: وباء ← وباءان، بيضاء ← بيضاوان. ويستثنى من ذلك الاسم الذي وقعت فيه الألف الممدودة بعد واو فإنَّ الهمزة لا تُبدل في المثنَّى؛ لئلا تقع الألف بين واوين، كما في كلمة: حوَّاء ← حوَّاءان، عشواء ← عشواءان.

●ـ وإذا كانت الهمزة للإلحاق أُبدلت واواً في المثنَّى، ويجوز أيضاً بقاء الهمزة، نحو: حرباء ←حرباوان / حرباءان.

●ـ وإذا كان الاسم لا يعرب بالأحرف فإنَّه لا يُردُّ إليه ما حذف منه، نحو: يد ← يدان، ابن ← ابنان،...إلخ.([1])

رابعاً ـ لاحقة الجمع:

أ ـ لاحقة جمع المذكَّر السالم: يجمعُ الاسمُ المفردُ المذكَّرُ في اللغة العبرية جمْعَ مذكَّرٍ سالماً بإضافة اللاحقة (ִים) (ياء وميم) مع تحريك الحرف الأخير من الاسم بالكسرة القصيرة الخالصة (الحيريق قاطان)، مثال:

نحو: תַּלְמִיד←תַּלְמִידִים : تلميذ ← تلاميذ.

●ـ وإذا كان الاسم منتهياً بعلامة التذكير (ָה)أي الهاء المسبوقة بالكسرة القصيرة الممالة (السيجول)، فإنَّه يُجمعُ جمعَ مذكَّرٍ سالماً بحذف علامة التذكير الآنفة الذكر، ثم تضاف علامة الجمع، مثال: מוֹרֶה←מוֹרִים : معلم ← معلمون.

●ـ أحياناً نجد أنَّ إضافة لاحقة الجمع الآنفة الذكر إلى نهاية الاسم المفرد المذكَّر في اللغة العبرية تؤدِّي إلى تغيُّرات تصيب البنية الحرفية للكلمة، مثال: עוֹבֵד = عامل ←עוֹבְדִים = عمال. فحركة الباء(ב) في كلمة עוֹבֵד = عامل، هي الكسرة الطويلة الممالة(الصيري)، أمَّا حركتها بعد إضافة لاحقة الجمع، فهي السكون(בְ).

●ـ هناك بعض الكلمات في اللغة العبرية يكون أحدُ حروفها محذوفاً في صيغة المفرد فيعود إليها الحرف المحذوف، عند انتقالها إلى صيغة الجمع، كما في كلمة: דֹּב = دُب، إذ تصبح في الجمع: דֻּבִּים = دِبَبة. فإضافة لاحقة الجمع أدَّت إلى عودة الباء المحذوفة؛ فأصبحت الكلمة דֻּבְּבִים حيث التقت الباء الساكنة مع الباء المتحركة بالكسرة القصيرة الخالصة(الحيريق قاطان) فأدغمتا فصارت الكلمة דֻּבִּים . من جهة أخرى أدَّت إضافة لاحقة الجمع إلى تغيُّر حركة الدال من الضمة القصيرة المفتوحة(حولام قاطان) إلى ضمة قصيرة خالصة (قبوص). وهذه القاعدة موجودة في اللغة العربية، أي يعود الحرف المحذوف إلى الكلمة عند انتقال الكلمة إلى صيغة الجمع، كما في كلمة: دُب ← تصبح في الجمع: دِبَبَة. والفارق بين اللغتين العبرية والعربية هنا هو أنَّ الجمع في العبرية تمَّ بإضافة لاحقة الجمع(الياء والميم)، أمَّا في العربية فالجمع تمَّ دون إضافة لاحقة الجمع المعروفة؛ بل عن طريق جمع التكسير.

وإذا ما عدنا إلى اللغة العربية نستطلعُ أحوال الاسم المفرد المذكر، والتغيُّرات التي تطرأ عليه عند إضافة لاحقة الجمع المعروفة في اللغة العربية نجد:

●ـ إذا كان الاسم المفرد المذكرصحيحَ الآخر فإنَّهُ يُجْمَعُ جمعَ مذكَّرٍ سالماً بإضافة اللاحقة(الواو والنون) في حالة الرفع، واللاحقة(الياء والنون) في حالتي النصب والجر([2])، مثال: معلِّم ← معلِّمون/ معلِّمين. ففي حالة الرفع

([1]) ــ لمزيد من التوسُّع ينظر: الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، ص 3ــ 66.

([2]) ـ تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ بروكلمان يرى أنَّ لاحقة (الواو والنون) سامية الأصل، إذ تتفق العربية مع اللغات السامية الأخرى في أنَّها تجمع بإضافة علامة خاصة بالمذكر في نهاية المفرد، ولكنها تختلف في شكل العلا مة والحركات الإعرابية، فالعربية تجمع الاسماء المذكَّرة

تبقى الضمة التي ينتهي بها الاسم في المفرد، ثم تضاف اللاحقة (الواو والنون) دونَ أيِّ تغيير. أمَّا في حالة النصب والجر فإنَّ الضمة التي ينتهي بها الاسم في المفرد تتحوَّل إلى كسرة لمناسبة الياء.

●ـ وإذا كان الاسم منقوصاً تحذفُ ياؤه، وتلحق به علامة الجمع، مع الكسرة قبل الياء مثال: المحامي ←المحامون← المحامين. مع الانتباه إلى أنَّ الياء في كلمة(محامين) هي ياء المفرد المنقوص(محامي).

●ـ وإذا كان الاسم مقصوراً ([1]) تحذف ألفه، وتلحق به علامة الجمع، فتبقى الفتحة قبل الياء والواو، مثال: أعلى ← أعلَون ← أعلَين. كما في قوله تعالى: **(ولا تَهِنوا ولا تحزنوا وأنتم <u>الأعلَون</u> إنْ كُنتم مؤمنين).**([2])

●ـ وإذا كان الاسم ممدوداً أُلحقت به علامةُ الجمعِ بلا تغيير، نحو: قُرَّاء ← قُرَّاؤون.

●ـ وإذا كانت الهمزة مبدلة ثبتت في الجمع، مثال: بنَّاء ← بنَّاؤون.([3])

●ـ وإذا كانت الهمزة للتأنيث أبدلت واواً في الجمع، مثال: ورقاء ← ورقاوون.

●ـ وإذا كانت الهمزة للإلحاقِ أُبدلت واواً في الجمع، مثال: حرباء ← حرباوون.([4])

ب ـ لاحقة جمع المؤنث السالم: يصاغُ جمعُ المؤنث في اللغة العبرية بإضافة اللاحقة: واو وتاء (וֹת)، أو اللاحقة: ياء مشدَّدة يليها واو وتاء(יוֹת) إلى نهاية الاسم المفرد المؤنث بعد حذف علامة التأنيث من آخره.

أولاً: عند إضافة اللاحقة (וֹת) إلى الاسم المفرد المؤنث يتم حذف علامة التأنيث: (־ָה) أو (־ָת) أو(־ָת)،كما يلي:

ـ יַלְדָה = بنت ← تجمع على יְלָדוֹת= بنات : حذفت علامة التأنيث(־ָה)، كما طرأ تغيُّر على بنية الكلمة، فالياء في المفرد شكِّلت بالفتحة القصيرة (البتاح)، أما في الجمع فقد شُكِّلت بالسكون، كما تحوَّلت حركة اللام من السكون في المفرد إلى الفتحة الطويلة(القماص) في حالة الجمع.

ـ מוֹלֶדֶת = وطن ← تجمع على מוֹלָדוֹת= أوطان: حذفت علامة التأنيث (־ָת).كما طرأ تغيُّر على حركة اللام من الكسرة القصيرة الممالة (السيجول) في المفرد إلى السكون في الجمع.

ثانياً: عند إضافة اللاحقة(יוֹת) إلىالاسم المفرد المؤنث يتم حذف علامة التأنيث: (־ִית)، (וֹת)، كما يلي:

ـ תָּכְנִית = برنامج/ خطة ← تجمع على תָּכְנִיוֹת= برامج/ خطط: حذفت علامة التأنيث (־ִית).

وما أُلحق بها بـ (ون) في الرفع و(ين) ف ي النصب والجر. يُنظر: بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977م، ص 97.

وأقرب اللغات السامية إلى هذه اللغة العربية في هذه العلامة اللغة الأوغاريتية، إذ إنَّ علامة الجمع فيها هي (وم Ūma) في الرفع، و(يمimá) في النصب والجر. مع فارق واحد هو استبدال النون العربية بالميم، وفي العبرية يلتزم جمع المذكر السالم بعلامة واحدة (يم) وهي ثابتة لعدم وجود الإعراب في اللغة العبرية. يُنظر: حلمي، د. باكزة رفيق، الجموع في اللغة العربية ومقارنتها باللغات السامية، نشر جامعة بغداد، 1972،ص237ـ 239.

([1]) ـ يُنظر: قباوة، د. فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، نشر مكتبة المعارف، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية 1408هـ/1988م، ص 194. وينظر أيضاً: الطنطاوي، تصريف الأسماء، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة السادسة، ص 194.

([2]) ـ سورة آل عمران، الآية 139.

([3]) ـ يجوز إبدال الهمزة واواً في الجمع ، وثبوتها أرجح. فيجوز أنْ نقول: بنَّاوون.

([4]) ـ ويجوز بقاء الهمزة في الجمع، فنقول: حرباؤون.

ـ סְפָרוּת = أدب← تجمع علىסְפָרִיּוֹת= آداب: حذفت علامة التأنيث (וּת).كما طرأ تغيُّر على بنية الكلمة، إذ شُكِّلت الراء في صيغة الجمع بالضمة القصيرة الخالصة(القبوص)، بعد أنْ كانت مشكَّلة بالضمة الطويلة الخالصة(الشروق)،أي: قُصِّرت حركة الراء في الجمع بعد أن أُضيفت لاحقة الجمع إلى الاسم.

●ـ وثمَّة حالات قليلة تُعد حالات شاذة في اللغة العبرية، إذ تضاف لاحقة جمع المؤنث السالم دون أنْ تحذف علامة التأنيث، مثال: שַׁבָּת =سبت ←تجمععلى שַׁבָּתוֹתدون حذف علامة التأنيث(־ת). وقد علَّل نحاة اللغة العبرية هذا الشذوذ بأنَّ التاء في مثل هذه الأسماء تبدو شبيهة بالأصلية.([1])

وإذا ما عدنا إلى اللغة العربية نجد أنَّ الاسم المفرد المؤنث يجمع بإضافة علامة التأنيث، وهي الألف والتاء، بعد حذف علامة التأنيث، كما هو الحال في اللغة العبرية، نحو: معلمة ← معلمات، رغبة ← رغبات،...إلخ.

●ـ وإذا كان الاسم منتهياً بألف مقصورة، تقلب الألف ياء، ثُمَّ تضاف علامة التأنيث، مثال: كُبرى ← كُبريات، ذُكرى ← ذُكريات،...إلخ.

●ـ وإذا كان الاسم ممدوداً تبقى همزته الأصلية، وتليها علامة الجمع، نحو: هناء ←هناءات، كما تبقى الهمزة المبدلة أيضاً وتليها علامة الجمع، نحو: صفاء ←صفاءات، ولكن يجوز إبدالها واواً فتصبح : صفاوات.

●ـ همزة التأنيث تبدلُ واواً، ثمَّ تضاف علامة جمع المؤنث السالم، نحو: صحراء ← صحراوات. كما تبدل همزة الإلحاق واواً، نحو: حرباء ←حرباوات.

●ـ الاسم الذي حُذفت لامه، وعوِّض منها تاء، تردُّ إليه لامه إذا كان مفتوح الفاء، وتُلحقُ به علامة جمع المؤنث السالم، نحو: سَنَةٌ ← سنوات، شَفَةٌ ← شفوات،...إلخ. أمَّا إذا كان الاسم مكسور الفاء أو مضمومها، لم تُردَّ إليه لامه، نحو: رِئةٌ ← رِئات، كُرةٌ ← كُرات.([2])

●ـ الاسم الثلاثي المجرَّد، الساكن العين الصحيحها، الخالي من الإدغام، إذا كان مفتوح الفاء حرِّكت عينُهُ بالفتح، نحو: فَتْحةٌ ← فَتَحَات، رَغْبَةٌ ← رَغَبَات،...إلخ. ويجوز السكون والفتح فيما اعتلَّت لامه، نحو: نَدْوة ← نَدْوات / نَدَوات، دَعْوَةٌ ← دَعَوات/ دَعْوات،...إلخ.

●ـ وإذا كان الاسم المؤنث مضموم الفاء جاز سكون العين، وفتحها، وضمها، نحو: خُطوةٌ ← خُطْوات/ خُطَوات/ خُطُوات، نُزْهةٌ ← نُزْهات/ نُزَهات/ نُزُهات،...إلخ.

●ـ وإذا كان الاسم المؤنث مكسور الفاء جاز سكون العين، وفتحها وكسرها، نحو: رِحْلة ← رِحْلات/ رِحَلات / رِحِلات، فِقْرة ← فِقْرات / فِقَرات / فِقِرات،...إلخ.

●ـ وإذا كان الاسم المؤنث معتل العين، فإنَّه يجب سكون العين في الجمع، نحو: ثَوْرةٌ ← ثَوْرات، دَوْرةٌ ← دَوْرات،...إلخ.

●ـ تلزم الصفة المؤنثة سكون العين في الجمع، مثال: ضَخْمَةٌ ← ضَخْمات، عَبْلَة ← عَبْلات،...إلخ([3])

([1]) ـ. ينظر : الصواف، محمد توفيق، اللغة العبرية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب 2004، 2005 ، ص 131.

([2]) ـ ينظر: الطنطاوي، تصريف الأسماء، ص 197.

([3]) ــ لمزيد من التوسُّع ينظر: الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، ص: 99ــ135.

خامساً: الضمائر(ضمائر الجر):

الضمائر المتصلة التي تلحق(تتصل) بالاسم في اللغة العبرية هي ضمائر الجر، كما هو الحال في اللغة العربية، واتصال هذه الضمائر بالاسم يؤدي إلى تغيُّرات قد تصيب نهاية الاسم أحياناً، وقد تصيب بنية الاسم أحياناً أخرى. وسوف نقوم بشرح هذه التغيُّرات وفق التقسيم التالي:

1ـ التغيُّرات التي تطرأ على الاسم المفرد المذكَّر:

أ ـ لا يحدث تغيير في بنية الاسم المفرد المذكَّر عندما تلحق به ضمائر الجر إذا كان الاسم مكوناً من مقطع واحد، نحو: דּוֹד = عم، أو إذا كان الاسم المفرد المذكَّر مكوناً من مقطعين الأول منهما محرَّك بسكون أو بحركة قصيرة، والثاني محرَّك بحركة طويلة، نحو: תַּלְמִיד = تلميذ.([1])

2ـ الحالات التي تتغيَّر فيها بنية الاسم المفرد المذكَّر عندما تلحق به ضمائر الجر هي:

أ ـ الأسماء السيجولية فيصبح بعضها على وزن (פַּעַל)، نحو: בֶּגֶד = ثوب، מֶלֶךְ = ملك، أو على وزن (פִּעָל)، نحو:נַעַל = حذاء(نعل).

ب ـ الاسم الذي يتكوَّن من مقطعين الأول مشكَّل بالفتحة الطويلة (القماص)، والثاني أيضاً مشكَّل بالفتحة الطويلة (القماص)، أو الأول مشكَّل بالفتحة الطويلة(القماص)، والثاني مشكَّل بالكسرة الطويلة الممالة(الصيري)، فإنَّ الفتحة الطويلة(القماص) الأولى تتحوَّل إلى سكون، وتبقى الحركة الثانية(الفتحة الطويلة) أو (الكسرة الطويلة الممالة) كما هي، بلا تغيير، نحو:

الكلمة	معناها	إلحاقالضمير بها	معنى الكلمة بعد الإلحاق
דָּבָר	أمر(شيء)	דְּבָרִי	أمري
זָקֵן	عجوز	זְקֵנִי	عجوزي

ج ـ هناك أسماء مكونة من مقطع واحد تكون مشكلة بحركة طويلة، وعند إلحاق الضمائر بها تُقصَّر حركتُها، نحو: עַם= شعب ← عند إلحاق الضمائر بها تُقصَّر حركتها من الفتحة الطويلة(القماص) إلى الفتحة القصيرة(البتاح) فتصبح: עַמִּי= شعبي،עַמְּךָ= شعبكَ،....إلخ.

2ـ التغيُّرات التي تطرأ على الاسم المفرد المؤنث:

1ـ عندما تلحق ضمائر الجر الاسمَ المفرد المؤنث فإنَّ هاءَهُ تقلب تاء، نحو: דּוֹדָה = عمَّة ← تصبح عندما يلحق بها ضمير المفرد المتكِّم:דּוֹדָתִי = عمَّتي، كما نلاحظ أيضاً أنَّ الفتحة الطويلة (القماص) التي شكِّلت بها الدال، تبقى على حالها عندما تلحق كل ضمائر الجر بالاسم المفرد المؤنث، ما عدا مع ضمائر المخاطبين والمخاطبات، فإنَّ هذه الفتحة الطويلة(القماص) تقصَّر إلى الفتحة القصيرة(البتاح)، نحو: דּוֹדַתְכֶם =عمَّتكم، דּוֹדַתְכֶן =عمَّتكن.

2ـ إذا كان الاسم المفرد المؤنث مكوناً من مقطعين، الأول منهما مشكل بالفتحة الطويلة(القماص)، والثاني مشكَّل بالفتحة الطويلة(القماص)، وينتهي بتاء التأنيث، فإنَّ الفتحة الطويلة(القماص) في المقطع الأول تتحوَّل إلى سكون، وتبقى الفتحة الطويلة(القماص) في المقطع الثاني على حالها، وتتحوَّل الهاء إلى تاء، نحو: שָׁנָה = سنة ← تصبح عندما يلحقها ضمير المفرد المتكلِّم مثلاً: שְׁנָתִי = سنتي.

3ـ عندما تلحق ضمائر الجر بالاسم المفرد المؤنث المكوَّن من مقطعين، المقطع الأول طويل ومغلق(ָ + ּ)، والثاني طويل مفتوح وينتهي بهاء(ָ + ה)، فإنَّ السكون في المقطع الأول يتحوَّل إلى كسرة قصيرة، والفتحة

([1]) ـ يُنظر: راشد، د. سيد فرج، **اللغة العبرية قواعد ونصوص، ص 116.**

الطويلة تتحوَّل إلى سكون تبعاً لقاعدة عدم توالي ساكنين في بداية الكلمة، نحو: בְּרָכָה = بركة ← تصبح عندما يلحقها ضمير المفرد المتكلِّم مثلاًבִּרְכָתִי = بركتي.

4ـ الأسماء المفردة المؤنثة التي تنتهي بإحدى علامات التأنيث التالية: (ָת ، ִית، וֹת ، ֶת) عندما تلحق بها ضمائر الجر المتصلة، تبقى على حالها دون حذف، مع إجراء بعض التغييرات طبقاً لقاعدة النبر، نحو: מַחְבֶּרֶת = كراسة ← تصبح عندما يلحقها ضمير المفرد المتكلِّم مثلاً מַחְבַּרְתִי= كراستي.

5ـ الاسم المفرد المؤنث المكوَّن من ثلاثة مقاطع على وزن (מִפְעָלָה) عندما تلحق بها ضمائر الجر المتصلة، فإنَّ الفتحة الطويلة (القماص) المشكَّل بها عين الكلمة تُقصَّر إلى فتحة قصيرة (بتاح)، والفتحة الطويلة(القماص) المشكَّل بها لام الكلمة تتحوَّل إلى السكون، نحو: מִשְׁפָּחָה = عائلة ← تصبح عندما يلحقها ضمير المفرد المتكلِّم مثلاً מִשְׁפַּחְתִי= عائلتي.([1])

ب ـ ما يلحق بالفعل:

1ـ أحرف المضارعة: لا يعدّ الصرفيون أحرفَ المضارعةِ من أحرف الزيادة، رغم أنَّ التصاقها يؤدِّي إلى الآتي:

أـ التغيُّر في المعنى: إنَّ تأثير أحرف المضارعة على المعنى واضحٌ بيِّنٌ، مثال ذلك الفعل الماضي (كَتَبَ)، عندما ندخل عليه حرف المضارعة (الياء) يُصبح (يَكْتُب)، ولا يخفى أنَّ معنى (يَكْتُب)غير معنى (كَتَبَ)، فتغيُّر المعنى قد حصل وزيادة حرف المضارعة هي السبب في تغيُّره.

وإذا ما عدنا إلى اللغة العبرية نلاحظ وجود تشابه (بنيوي) بين طريقة انتقال العربية من الماضي إلى المضارع، وطريقة انتقال العبرية من صيغة الماضي إلى صيغة المستقبل، إذ في كلتا اللغتين نضيف، لتحقيق هذين الانتقالين، واحداً من أحرف (أنيت) على حروف الماضي المجرَّد، فعلى سبيل المثال: כָּתַב= كَتَبَ (في الماضي) ← تصبح יִכְתֹּב= سيكْتُبُ (في المستقبل). فغير خافٍ أيضاً أنَّ معنى(כָּתַב= كَتَبَ) غير معنى(יִכְתֹּב= سيكْتُبُ)، فتغيُّر المعنى قد حصل، وزيادة حروف المضارعة هي السبب في تغيُّره.

ب ـ التغيُّر الصوتي:عندما دخل حرف المضارعة على الفعل(كَتَبَ) تغيَّرت بنيته، فحذفت فتحةُ فائه، كما قلبت فتحة لامه ضمة. كذلك في اللغة العبرية عندما دخل حرف المضارعة على الفعل الماضي تغيَّرت حركة فاء الفعل من الفتحة الطويلة (القماص) في صيغة الماضي إلى السكون في صيغة المستقبل، كما تغيَّرت حركة عين الفعل من الفتحة القصيرة(البتاح) في صيغة الماضي إلى الضمة القصيرة المفتوحة(الحولام قاطان) في صيغة المستقبل.

ج ـ حرف المضارعة يدخل في التركيب: كونه يأخذ حركة الحرف الذي يليه، نحو(كَتَبَ ـ يَكْتُبُ)، حيث انتقلت الفتحة من فاء الفعل إلى حرف المضارعة، وكذلك في (نَهَضَ ـ يَنْهَضُ)، انتقلت الفتحة من فاء الفعل إلى حرف المضارعة. أمَّا في اللغة العبرية فالأمر بخلاف ذلك، إذ يُشكَّلُ حرف المضارعة بصورة دائمة بالكسرة القصيرة(الحيريق قاطان)، ما عدا مع المفرد المتكلِّم فإنَّه يشكَّلُ بالكسرة القصيرة الممالة(السيجول).([2])

2ـ نون الوقاية: تدخل نون الوقاية ـ في اللغة العربية ـ على الأفعال لدواعٍ صوتية، ولتسهيل نطق الياء، ولتقي الفعل من الكسر، كما في الأمثلة: (ساعدنِي، يعاملنِي، أعطنِي)، والواضح أنَّ النون لم تُضف معنىً جديداً إلى الكلمة.

([1]) ـ ينظر: عبد الجليل، د. صابر، وهويدي، د. أحمد محمود، المدخل إلى عبرية العهد القديم، نشر: دار الثقافة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001م، ص 87.

([2]) ـ يُنظر: راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، ص 182.

وكذلك الأمر في اللغة العبرية مهمة نون الوقاية هي وقايةُ آخر الفعل من الكسر عندما يتصل بياء المتكلِّم، وتوفير حركة الكسرة الملائمة لهذه الياء، كما نلاحظ في الفعل שְׁמָרֵנִי= حرسني. وقد وردت نون الوقاية كثيراً في كتاب العهد القديم، نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:יְהוָה (קָנָנִי) רֵאשִׁיתדַּרְכּוֹקֶדֶממִפְעָלָיומֵאָז= الرَّبُ قَنَاني أول طريقه من قبلِ أعماله منذُ القِدَم (1) .والشاهد فيه الفعل (קָנָנִי)، حيث جاءت نون الوقاية لتفصل بين ضمير المتكلِّم والفعل في صيغة الماضي.

كما نجد في اللغة العبرية حرفَ وقايةٍ آخر هو التاء(ת) التي تأتي لوقاية الفعل من الكسر أيضاً كما في الفعل כָּתַבְתִּי= كَتَبْتُ. فـ(ياء المتكلِّم) اتصلت بالفعل الماض(כָּתַב= كَتَبَ) فجات هذه التاء لوقاية الفعل من الكسر، وعملت عمل نون الوقاية في كل من اللغتين العربية والعبرية.

7ـ الضمائر المتصلة:وقد اقتصرنا هنا على ضمائر الرفع المتصلة **كمثال على التغيُّرات التي تصيب الفعل في صيغة الماضي حصراً؛ نظراً لاتساع الموضوع وضيق المساحة المخصَّصة للبحث.** لكنَّنا رصدنا التغيُّرات في كل من اللغتين العبرية والعربية في صيغ الفعل الخمس: (السالم، والمعتل، والمضعَّف، والناقص، والمركَّب)على النحو الآتي:

1. صيغة الفعل السالم: وهي صيغة أي فعل خلت حروفه الأصلية، مجرَّداً كان أو مزيداً، من أحرف العلة (א=أ،ו=و ،י=ي،ה=هـ)، ومن التضعيف،أي ما ظلَّ محتفظاً بأحرفه الأصلية في جميع تصريفاته، دون أنْ يعتريها أي حذف أو إدغام، مثل: כָּתַב = كَتَبَ،דָּבַק= فَحَصَ ،נָמַר= أَنْهى(2).وسوف نبيِّن التغيُّرات التي تطرأ على بنية الفعلכָּתַב = كَتَبَ، عندما تلحق به ضمائر الرفع المتصلة.

أ . في العبرية:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
כָּתַבְתִּי	כָּתַבְתָּ	כָּתַבְתְּ	כָּתַב	כָּתְבָה	כָּתַבְנוּ	כְּתַבְתֶּם	כְּתַבְתֶּן	כָּתְבוּ	כָּתְבוּ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. فاء الفعل في الماضي: تُشكَّلُ فاءُ الفعلِ من هذا الوزن(▪) بالفتحة الطويلة، إلاَّ مع المخاطبين والمخاطبات فإنَّها تُشكَّلُ بالسكون المتحرِّك؛ لأنَّ النبرة انتقلت من عين الفعل إلى الضمير:תֶּם و תֶּן.

2. تُشكَّلُ عينُ الفعلِ بالفتحةِ القصيرةِ؛ إلاَّ في حالات الغائبة والغائبين والغائبات، فإنَّها تُشكَّلُ بالسكون المتحرِّك(3) نتيجةً لانتقال النبر من عين الفعل إلى لامه.

([1]) . سفر الأمثال 22/8.

([2]) . ينظر : الصواف، محمد توفيق، اللغة العبرية، ص 261.

([3]) . السكون المتحرِّك: يلفظ كنصف حركة، أي يلفظ مثل الكسرة الممالة الصغرى(السيجول). يُنظر: صفية، د. وحيد، اللغة العبرية الحديثة، منشورات كلية الآداب، جامعة تشرين، 2012، ص:73.

(▪). تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الفعل المجرَّد السالم . في اللغة العبرية . له ثلاثةُ أوزان.أولها مفتوح العين، والثاني مكسور العين، والثالث مضموم العين، كما هو الحال في اللغة العربية.أمَّا الوزن الذي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا، فهو الوزن المفتوح العين في الماضي، وهو الأكثر شيوعاً، سواءٌ أكان ذلك في العبرية أو العربية، وربما كان لخفة الفتحة دخلٌ في شيوع هذه الصيغة. أما الوزنان(مكسور العين أو مضموم العين) فهما أقل شيوعاً، في اللغتين، والراجح عندنا أنَّ تعدُّد الأوزان للصيغة الواحدة إنَّما يعود إلى اختلاف اللهجات، وهذا ما ذهب إليه الدكتور صبحي الصالح في كتابه(دراسات في فقه اللغة). إذ يرى الصالح أنَّ الأمر(أي تعدد الأوزان)لو لم يكن عائداً إلى اختلاف اللهجات، لكان ينمُّ عن فوضى الرواة في التقاط الروايات، وولوعهم بجمع الصيغ النادرة، ولا ينمُّ عن غنى العربية وثرائها.
يُنظر: الصالح، د. صبحي، دراسات في فقه اللغة، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة عشرة، 1997، ص336.

3. تُشكَّلُ لامُ الفعلِ بالفتحةِ الطويلة القماص(ٰ) عند إسناد الفعل إلى ضمير الغائبة،كما تُقْلَبُ حركةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى جماعة الغائبين والغائبات، لمناسبة الضمة للواو.

ب . في اللغة العربية:

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
كَتَبْتُ	كَتَبْتَ	كَتَبْتِ	كَتَبَ	كَتَبَتْ	كَتَبْنا	كَتَبْتُم	كَتَبْتُنَّ	كَتَبُوا	كَتَبْنَ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. فاءُ الفعلِ وعينُهُ، لم يحدث فيهما تغيُّر في الماضي،إذ بقيت الفتحة كما هي.

2 . لام الفعل في الماضي:

أ. حُذِفَت فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم المفرد (كَتَبْتُ)، والجمع (كَتَبْنا)،والمخاطب (كَتَبْتَ)، والمخاطبين(كَتَبْتُم)، والمخاطبات(كَتَبْتُنَّ)، والغائبين (كَتَبُوا) والغائبات(كَتَبْنَ).

ب . قُلِبَت فتحةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى واو الجماعة (كَتَبُوا)؛ وذلك لمناسبة الضمة للواو.

2. صيغة الفعل المعتل: وهي صيغة أي فعل بين حروفه الأصلية حرف علة، وحروف العلة في اللغة العبرية هي: (א=أ،ו=و ،י=ي،ה=هـ)، وأنواعه ثلاثة(1):

أ . المعتل الفاء بالألف، مثل: אָכַל= أكل، أو الهاء،مثل: הָלַךְ= ذهب، أو الياء،مثل: יָשַׁב= جلس. ويقابله في اللغة العربية الفعل المثال، وهو ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ، مثل: وَقَفَ.

ب . المعتل العين بالواو، مثل: קָם أصلها(קוֹם)=قام، أو الياء،مثل: שָׁר أصلها(שִׁיר) =غنَّى، ويقابله في اللغة العربية الفعل الأجوف، وهو ما كانت عينه حرف علة، مثل: قال.

ج . المعتل اللام بالألف، مثل: קָרָא=قرأ، أو الهاء، مثل: קָנָה=اشترى، ويقابله في العربية الفعل الناقص، وهو ما كانت لامه حرف علة، مثل: دنا، جرى،...إلخ.

إنَّ تصريف الأفعال المعتلة يأخذ، في الماضي، النهايات التي يأخذها الفعل السالم نفسها؛ بيدَ أنَّ بنية الفعل المعتل نفسه تطرأ عليها تغيُّراتٌ بسبب حروف العلة (2). وهذه التغيُّرات هي التي تعنينا في هذا البحث، حيث سنقوم بتتبع كل حالة من الحالات الآنفة الذكر، وسنذكر ما يقابلها في اللغة العربية إنْ وجدت.

1. المعتل الفاء:

أ. المعتل الفاء بالألف: نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالألف عند تصريفه في:

1. **صيغة الماضي** يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها،عند اتصاله بالضمائر، وذلك على النحو التالي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אָכַלְתִּי	אָכַלְתָּ	אָכַלְתְּ	אָכַל	אָכְלָה	אָכַלְנוּ	אֲכַלְתֶּם	אֲכַלְתֶּן	אָכְלוּ	אָכְלוּ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

الأصوات الصائتة: التغيُّرات الصوتية التي تطرأ على فاء الفعل، وعينه، ولامه، هي التغيرات التي تطرأ على الفعل الصحيح السالم . في صيغة الماضي . نفسها، ولا حاجة لتكرارها.

---

(1) . ينظر : الصواف، محمد توفيق، اللغة العبرية، ص 261.

(2) . راشد، د.سيد فرج، اللغة العبرية(قواعد ونصوص)، ص209.

ب . المعتل الفاء بالهاء: نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالهاء عند تصريفه في صيغة الماضي، يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها، عند اتصاله بالضمائر، والاختلاف الوحيد هو أنَّه عندما تلحق الفعل المعتل الفاء بالألف أو الهاء ضمائر جماعة المخاطبين والمخاطبات، تشكَّل فاء الفعل بالحاطفبتاح(ַ) على النحو التالي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
הָלַכְתִּי	הָלַכְתָּ	הָלַכְתְּ	הָלַךְ	הָלְכָה	הָלַכְנוּ	הֲלַכְתֶּם	הֲלַכְתֶּן	הָלְכוּ	הָלְכוּ

ج . المعتل الفاء بالياء، مثل: יָשַׁב= جلس. نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالياء عند تصريفه في:

1. **صيغة الماضي:** يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها،عندما تلحق به الضمائر،وذلك على النحو التالي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
יָשַׁבְתִּי	יָשַׁבְתָּ	יָשַׁבְתְּ	יָשַׁב	יָשְׁבָה	יָשַׁבְנוּ	יְשַׁבְתֶּם	יְשַׁבְתֶּן	יָשְׁבוּ	יָשְׁבוּ

ب . المعتل العين:

1. المعتل العين بالواو، مثل: קָם أصلها(קוֹם)=قام، نجد أنَّ التغيُّرات التي تطرأ عليه في:

أ . الماضي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קַמְתִּי	קַמְתָּ	קַמְתְּ	קָם	קָמָה	קַמְנוּ	קַמְתֶּם	קַמְתֶּן	קָמוּ	קָמוּ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة : نجد أنَّ عين الفعل وهي هنا (الواو) قد حذفت في صيغة الماضي.فالأفعال التي عينها واو أو ياء، تسقط . كما يقول بروكلمان . إذا وقعتا بين حركتين قصيرتين؛ لأنَّه من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين التقاءً مباشراً؛ لذلك حدث دائماً في اللغة السامية الأم،أنْ تماثلت الحركتان الواحدة مع الأخرى عندما تلتقيان بعد سقوط الواو أو الياء، مثل: Ḳāma<Ḳawama = قام(1).

2 . التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصائتة : نجد أنَّ فاء الفعل تُشكَّلُ بالفتحة القصيرة،إلاَّ في حالات إسناده إلى الغائب والغائبة والغائبات؛فإنَّها تُشكَّلُ بالفتحة الطويلة.

2 . المعتل العين بالياء ، مثل: **שָׁר** أصلها **(שִׁיר)** =غنَّى. نجد أنَّه لا يوجد اختلاف بين الفعل المعتل العين بالواو، وبين الفعل المعتل العين بالياء، فالتغيُّرات الصوتية هي نفسها(2).

و تقابل صيغةُ الفعل المعتل العين . في العبرية . صيغةَ الفعل المعتل الأجوف في اللغة العربية، مثل: قَامَ.وسُمِّي الأجوف بهذا الاسم تشبيهاً له بالشيء الذي أُخذ منه ما في داخله فبقي أجوفَ، حيث تحذف عينه كثيراً في التصريفات المختلفة(3). أما التغيُّرات التي تطرأ على صيغة هذا الفعل عند تصريفه في اللغة العربية في صيغة الماضي فتتمثَّل في الآتي:

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
قُمْتُ	قُمْتَ	قُمْتِ	قَامَ	قَامَتْ	قُمْنَا	قُمْتُم	قُمْتُنَّ	قَامُوا	قُمْنَ

(1) . يُنظر: بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ص 42،144.

(2) . يُنظر: كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية،ص183.

(3) . عضيمة، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال ، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى،1996م، ص 190.

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة: تقسم إلى قسمين:

أ . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة الطويلة:

- يحذف حرف العلة عند إسناد الفعل إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب، ونون النسوة.
- تقلب الواو ألفاً عند الإسناد إلى ضمائر الغائب، باستثناء الإسناد إلى نون النسوة.

ب . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة القصيرة:

- تقلب فتحة فاء الفعل ضمة في جميع التصاريف باستثناء تصاريف المفرد الغائب والغائبة والغائبين؛لأنَّ الأفعال الجوفاء، شُبِّهت حركةُ ماضيها بحركةِ مضارعها، في مثل:" قُمْتُ " على قياس يَقُومُ، و" سِرتُ" على يَسِيرُ ،أمَّا في العبرية فالحركةُ هي الفتحة دائماً(1).

- تحذف حركة لام الفعل في جميع التصاريف باستثناء المفرد الغائب، والمفردة الغائبة.

ج . المعتل اللام:

1 . المعتل اللام بالألف، مثل: קָרָא=قرأ، نجد أنَّ التغيُّرات التي تطرأ عليه في الماضي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קָרָאתִי	קָרָאתָ	קָרָאתְ	קָרָא	קָרְאָה	קָרָאנוּ	קְרָאתֶם	קְרָאתֶן	קָרְאוּ	קָרְאוּ

معتل اللام بالألف يسميه النحاة اليهود بالمهموز اللام؛لأنَّ الألف . التي هي لام الفعل . تعود إلى أصلها،إذ تنطقُ همزةً في معظم تصاريفه؛ لذلك يمكن القول: إنَّ حرف الألف صامت. وعدم ظهوره في النطق يرجع إلى تسهيل الهمزة أي عدم نطقها، ومن هنا تطال الفتحة السابقة إلى قماص، غير أنَّ الألف تعود للظهور في النطق في الغائبة والغائبين والغائبات(קָרְאָה،קָרְאוּ، קָרְאוּ) لوقوع الألف بعد سكون متحرِّك (2). وفيما يتعلَّق بالتغيرات الصوتية التي تطرأ على صيغة الفعل المعتل اللام بالألف في الماضي، نجد أنَّهُ يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها، عند اتصاله بالضمائر.

ويقابل الفعل المعتل اللام بالألف . في اللغة العبرية . الفعلَ الناقصَ في اللغة العربية، وهو ما كانت لامه حرف علَّة، مثل:دنا،غزا،مشى،دعا...إلخ، و سُمِّي ناقصاً؛ لأنَّ حرف العلة فيه كثيراً ما يحذف في التصريفات المختلفة(3). أما التغيُّرات التي تطرأ على صيغة هذا الفعل عند تصريفه في اللغة العربية في صيغة الماضي والمضارع والأمر فتتمثَّل في الآتي:

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
دَنَوْتُ	دَنَوْتَ	دَنَوْتِ	دَنَا	دَنَتْ	دَنَوْنَا	دَنَوْتُم	دَنَوْتُنَّ	دَنَوا	دَنَوْنَ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في أصوات العلة:

---

(1) . برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وعلَّق عليه: د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ / 1997م، ص 95.

(2) . راشد، د.سيد فرج، اللغة العبرية(قواعد ونصوص) ، ص218.

(3) . الحلواني، محمد خير، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الرابعة 1987م، ص110.

أ . أصوات العلة الطويلة:

- . تردُّ الألف إلى أصلها عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب ونون النسوة.
- . تحذف الألف عند الإسناد إلى المفردة المؤنثة الغائبة، وواو الجماعة.ويرى بعض الدارسين أنَّه عند إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف(الفتحة الطويلة)إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، تُختصر هذه الألف فتتحوَّل إلى فتحة قصيرةٍ (1). وهذا يعني أنَّ الألف(الفتحة الطويلة) لم تُحذف؛ بل تحوَّلت إلى حركةٍ قصيرة نتيجةً لاختصارها الكمي.ويؤيِّد ذلك قول اللغويين: إنَّ الألف حذفت وبقيت الفتحة دليلاً عليها(2).

ب . أصوات العلة القصيرة:

- . تحذف فتحة لام الفعل عند إسناد الفعل إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب ونون النسوة.

2 . المعتل اللام بالهاء، مثل:קָנָה=اشترى، نجد أنَّ التغيُّرات الصوتية التي تطرأ عليه في الماضي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קָנִיתִי	קָנִיתָ	קָנִית	קָנָה	קָנְתָה	קָנִינוּ	קְנִיתֶם	קְנִיתֶן	קָנוּ	קָנוּ

عند تصريف هذا الفعل في صيغة الماضي وإسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة، يطرأ عليه إعلال بقلب لامه . وهي الهاء(ה) . إلى ياء(י)،أي تردُّ الهاء إلى أصلها وذلك في معظم الأحوال،إلاَّ في حالة الغائبة فتقلب الهاء تاءً(קָנְתָה)،أمَّا في حالة الغائبين والغائبات فتحذف الهاء ولا تردُّ إلى أصلها.

ويقابل **الفعل المعتل اللام بالهاء** . في اللغة العبرية . **الفعل الناقص اليائي في اللغة العربية** ، ومن ذلك على سبيل المثال، الفعل: جرى، قضى.أمَّا التغيُّرات الصوتية التي تطرأ على هذا الفعل عند اتصاله بضمائر الرفع المتصلة فتتمثَّل فيما يلي:

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
جَرَيْتُ	جَرَيْتَ	جَرَيْتِ	جَرَى	جَرَتْ	جَرَيْنَا	جَرَيْتُم	جَرَيْتُنَّ	جَرَوا	جَرَيْنَ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. التغُّيرات في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2. في أصوات العلة:

- . يُحذفُ حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة، وعندما تتصل به تاء التأنيث.
- . عند الإسناد إلى بقية الضمائر تُردُّ الألف إلى أصلها.

3. صيغة الفعل المضعَّف: وهي صيغة الفعل الذي تكون عينُهُ ولامُهُ من جنس واحد، مثل:מָדַד = قاس، סָבַב= طوَّق،التفَّ، חָגַג= عيَّد،נָזַז=جزَّ ،כָּהָה=أظلم،...إلخ. وسوف نبين فيما يلي إسناد الفعل: מָדַד= قاس ،إلى ضمائر الرفع المتصلة، كما سنبيِّن التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة أيضاً.

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل المضعَّف في اللغة العبرية:

التغيرات الصوتية:

يعاملَ الفعل الثلاثي المضاعف معاملةَ الفعل الصحيح السالم،وبناء على ذلك فإنَّ التغيُّرات التي تطرأ على هذا الفعل عند اتصاله بالضمائر، هي التغيُّرات التي تطرأ على الفعل الصحيح السالم نفسها على النحو التالي:

([1]) . يُنْظَر: كمال الدين، د. حازم علي، قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، 1996، ص58،59.

([2]) . يُنْظر: أبو المكارم، د. علي، التعريف بالتصريف، نشر: دار الثقافة العربية، القاهرة، 1413هـ /1993م،ص 215.

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
מָדַדְתִּי	מָדַדְתָּ	מָדַדְתְּ	מָדַד	מָדְדָה	מָדַדְנוּ	מָדַדְתֶּם	מָדַדְתֶּן	מָדְדוּ	מָדְדוּ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1. **الأصوات الصامتة:** يغلب على هذا الفعل في الماضي،أنْ تدغم عينه في لامه التي تُشكَّل بالضمة الممالة الطويلة(الحولام جادول)مع تشديدها، إلاَّ مع الغائب المفرد فتخلو عينه من الشدة، ولهذا تطال حركة فاء الفعل إلى الفتحة الطويلة (القماص) بسبب وقوع النبر، وتشكَّل فاءُ الفعلِ مع المتكلِّم والمخاطبالفتحة القصيرة (البتاح).

2. الأصوات الصائتة: تشكَّل فاء الفعل بالفتحة القصيرة (البتاح) في جميع التصاريف إلاَّ مع المفرد الغائب فإنَّها تشكَّل بالقماص(ָ) لخلوِّ عين الفعل من الشدة؛ لذا تطال حركةُ فاءِ الفعلِ:

في اللغة العربية:

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
مَدَدْتُ	مَدَدْتَ	مَدَدْتِ	مَدَّ	مَدَّتْ	مَدَدْنَا	مَدَدْتُم	مَدَدْتُنَ	مَدُّوا	مَدَدْنَ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1 . الأصوات الصامتة:

أ . عند تصريف الفعل الثلاثي المجرَّد في زمن الماضي، فإنَّه يلازم الإدغام ما لم يتصل بضمير رفع متحرِّك، فإذا اتصل به وجب الإظهار، أي فك الإدغام (1)، وأمَّا سبب فك التضعيف فإنَّه عندما يُبْنى الفعل على السكون يتعذَّر النطق بالفعل لالتقاء ساكنين: الأول هو الجزء الأول من الحرف المشدَّد، والثاني هو سكون البناء؛ لذلك تعود الحركة إلى الجزء الأول من الحرف المشدَّد، ويلزم السكون الجزء الثاني للبناء، فيفك التضعيف وجوباً، لذا نقول: مَدَدْتُ، مَدَدْنَا، مَدَدْتِ، مَدَدْتُم، ...إلخ.

ب . إذا أُسند الفعل المضعَّف في الماضي . باستثناء نون النسوة . إلى ضمائر الغائب يبقى التضعيف.

2 . الأصوات الصائتة:

أ . إذا أُسنِدَ الفعل الماضي المضعَّف إلى ضمائر المتكلِّم، والمخاطب، ونون النسوة يحدث إعلال بالحذف، أي تحذف الفتحة من آخر الفعل الثلاثي لاتصاله بالضمائر.

ب . إذا أُسنِدَ الفعل الماضي المضعَّف إلى ضمائر الغائب . ما عدا نون النسوة . يحدثُ إعلالٌ بالحذف، أي تحذفُ فتحةُ عينِ الفعل المدغمة مع لامه.

4. صيغة الفعل الناقص: وهي صيغة الفعل الذي تُحْذَفُ فاؤهُ لدى انتقاله إلى صيغتي المستقبل والأمر، ويعوَّضُ عنها بتشديد الحرف الذي يليها ما لم يكن حلقياً، سواءٌ كانت فاء هذا الفعل (נ) مثل (נָשַׁק=تسلَّح) أو (ל) مثل(לָקַח=أخذ)؛لأنَّ(נָשַׁק)يصبح في المستقبل(יִשַּׁק)، وفي الأمر(שַׁק)، و(לָקַח) يصبح في المستقبل (יִקַּח)، وفي الأمر(קַח)(2). ويقابله في اللغة العربية الفعل المعتل المثال، مثل: (وقف)، ففي المضارع تحذف فاء الفعل؛ لذا نقول: أقفُ، يقفُ، نقفُ،...إلخ، كما تحذفُ فاء الفعل في الأمر أيضاً إذ نقول: قِفْ، قفوا،...إلخ.

(1) . قباوة، د. فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، ص254.

(2) . يُنْظر: كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 172.

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل الناقص:

. في اللغة العبرية:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
נָשַׂקְתִי	נָשַׂקְתָ	נָשַׂקְתְ	נָשַׂק	נָשְׂקָה	נָשַׂקְנוּ	נְשַׂקְתֶם	נְשַׂקְתֶן	נָשְׂקוּ	נָשְׂקוּ

فيما يتعلَّق بالتغيُّرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة والصائتة في صيغة الفعل الناقص، نلاحظ أنَّ هذا النوع من الأفعال يعامل في الماضي معاملة الفعل السالم تماماً.

5. صيغة الفعل المركب: وهي صيغة الأفعال التي تنتمي إلى صيغتين من الصيغ الأربع السابقة، في آنٍ واحدٍ معاً، مثل: (נָשָׂא =نشأ)، التي تنتمي إلى صيغة الفعل الناقص(لأنَّ فاء الفعل نون)، وإلى صيغة الفعل المعتل(لأنَّ لام الفعل ألف)، والتي تقابل في العربية ما يُعرفُ باللفيف المفروق، ومثل الفعل (בָּא = جاء)،لأنَّ عين هذا الفعل واو، نظراً لاشتقاقه من (בּוֹא)، ولامه ألف. وهذه الصيغة تقابل ما يُعرفُ بالعربية باللفيف المقرون.أمَّا التغيُّرات التي تطرأ على هذا الفعل المركب فيمكن أنْ نقسمها إلى قسمين:

1. الفعل المركب الذي ينتمي إلى صيغتي الناقص والمعتل، مثل:(נָשָׂא = حَمَلَ)، نلاحظ أنَّ تصريفه في الماضي كتصريف الفعل السالم، وقد سبق الحديث عن التغيرات الصوتية التي تصيبه، ولا نظنُّ أنَّنا بحاجة إلى تكرار ما سبق.

2 . الفعل المركب الذي يحتوي على حرفين من حروف العلة، مثل: (בָּא = جاء،وأصله: בּוֹא)، حيث عين الفعل ولامه من حروف العلة. فالتغيرات الصوتية التي تطرأ على هذا الفعل تتمثَّلُ في أنَّ عين الفعل قد حذفت في الزمن الماضي،على النحو التالي:

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
בָּאתִי	בָּאתָ	בָּאת	בָּא	בָּאָה	בָּאנוּ	בָּאתֶם	בָּאתֶן	בָּאוּ	בָּאוּ

ب . في اللغة العربية : يقابل الفعلُ المركبُ في اللغة العبرية الفعلَ اللفيف في اللغة العربية، وهو الفعل الذي يشتمل على حرفين من حروف العلة، فإذا كان حرفا العلة مفروقين فهو لفيف مفروق،مثل: وفى، وقى، وعى، ...إلخ وإذا كان حرفا العلة مقرونين فهو لفيف مقرون، مثل: هوى، روى، طوى،...إلخ.

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
طَوَيْتُ	طَوَيْتَ	طَوَيْتِ	طَوَى	طَوَتْ	طَوَيْنا	طَوَيْتُم	طَوَيْتُنَّ	طَوَوا	طَوَيْنَ

التغيرات التي طرأت على بنية الفعل:

1ـ في الأصوات الصامتة لم يحدث تغيُّر.

2ـ في أصوات العلة: يحذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة، وعندما تتصل به تاء التأنيث. وعند الإسناد إلى بقية الضمائر تُردُّ الألف إلى أصلها.

الخاتمة:خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أنْ نوجزها فيما يلي:

- ـ للواحق دورٌ في تغيُّر الوزن، فمثلاً وزن كلمة(סֵפֶר= كتاب) يختلف عن وزن(הַסֵּפֶר= الكتاب)، ووزن الفعل(כָּתַב = كَتَبَ)يختلف عن وزن(כָּתַבְתִּי= كَتَبْتُ)،وزن (עֲרַב= عرب)يختلف عن وزن (עֲרַבִי= عربي)،...إلخ
- ـ نلاحظ أنَّ اللواحق لها دورٌ في تغيُّر الحركات سواء في الأسماء أو الأفعال، مثال ذلك: كلمة(סֵפֶר= كتاب) في المفرد، تصبح بعد إضافة لاحقة الجمع إليها(סְפָרִים= كُتُبٌ)، (כָּתַב = كَتَبَ) تصبح بعد إضافة لاحقة ضمير المفردة الغائبة(כָּתְבָה = كَتَبَتْ)،...إلخ

• ـ للواحق دور في حذف بعض حروف الكلمة، مثال ذلك كلمة (מוֹרֶה= مُعلِّم) عندما تضاف إليها لاحقة الجمع تصبح(מוֹרִים=معلِّمون)، (יַלְדָּה = فتاة)تصبح بعد إضافة لاحقة الجمع(יַלְדוֹת= فتيات)،...إلخ

• ـللواحق دورٌ في تغيُّر الحركات، فعلى سبيل المثال الفعل(כָּתַב = كَتَبَ) يصبح في صيغة المستقبل (יִכְתֹּב = سيكتُب) فقد حذفت فتحة فاء الفعل، وتحوَّلت إلى سكون في صيغة المستقبل، كما تحوَّلت حركة التاء(ת) إلى ضمة قصيرة مفتوحة(حولام قاطان).

• ـ للواحق دورٌ في تغيُّر المعنى، فمثلاً معنى الفعل (כָּתַב = كَتَبَ) غير معنى الفعل (יִכְתֹּב = سيكتُب)، فتغيُّر المعنى حصل بسبب زيادة حرف المضارعة.

• ـ للواحق دورٌ في قلب بعض الأصوات إلى أصوات أخرى، مثال ذلك الفعل(קָנָה=اشترى) عندما لحق به ضمير المفرد المتكلِّم أصبح (קָנִיתִי= اشتريتُ)، إذ قُلبت الهاء إلى ياء بعد إضافة لاحقة ضمير المفرد المتكلِّم، وقد تؤدي اللواحق إلى ردِّ الأصوات إلى أصولها فمثلاً: كلمة (אִישׁ= رجل) تصبح في الجمع(אֲנָשִׁים= رجال)،فقد رُدَّت الياء في المفرد إلى أصلها(أي: النون) بعد إضافة لاحقة جمع المذكَّر السالم.

• ـ تخلو اللغة العبرية من الضمائر المنفصلة الدالة على المثنى؛ لذا لم نذكرها أثناء تصريف الفعل، وقياساً على ذلك لم نذكر تصريف الفعل مع ضمائر التثنية في اللغة العربية.

المصادر والراجع

ـ القرآن الكريم.ـ الكتاب المقدَّس.

. برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، نشر مكتبة الخانجي،القاهرة، الطبعة الثالثة،1417 هـ/1997م.

. بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م.

ـ الجوابرة، علي سليمان، التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2007م.

ـ حلمي، د. باكزة رفيق، الجموع في اللغة العربية ومقارنتها باللغات السامية، نشر جامعة بغداد، 1972.

. الحلواني، محمد خير، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الرابعة، 1987م.

. أبو خضرة، د. زين العابدين، قواعد اللغة العبرية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998م.

. راشد، د.سيد فرج، اللغة العبرية(قواعد ونصوص)، دار المريخ، الرياض، 1993م.

. سلامة يوسف، سلامة سليم ، العبرية لهجة عربية عادية، دراسة لغوية مقارنة ما بين اللغة العربية والعبرية،رسالة جامعية (ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية،فلسطين، 2000م.

. صفية،د. وحيد، اللغة العبرية الحديثة، منشورات كلية الآداب، جامعة تشرين، 2012م.

. الصواف، محمد توفيق،اللغة العبرية، منشورات جامعة دمشق . كلية الآداب، 2004. 2005م.

ـ الطنطاوي، تصريف الأسماء، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة السادسة، د.ت.

ـ عضيمة، د. محمد عبد الخالق،المعني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996م.

ـ عبد الجليل، د. صابر، وهويدي، د. أحمد محمود، المدخل إلى عبرية العهد القديم، نشر: دار الثقافة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2001م.

. عبد المجيد، د. محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1977م.

. عليان، د.سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية،الدار الثقافية للنشر،القاهرة، ط2002،1م.
. فؤاد، د.أحمد،الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية،مركز الراية للنشر والإعلام،القاهرة، ط1،2000م.
. قباوة، د. فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية المجددة، 1988م.
. كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة 2006. 2007م.
. كمال الدين، د. حازم علي، قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، 1996م.
. موسكاتي، سبتينو، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: د. مهدي المخزومي ود. عبد الجبار المطلبي،الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ / 1993م.
ـ ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصَّل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ت)